خطب الجمعة

خطبة الجمعة: دعاة على أبواب جهنم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرتهم من خلقه بعثه الله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا اقام الله تعالى به الملة - 00:00:18

وهدى به الى افضل سنة اقام الله تعالى به الدين وبين به معالم الطريق الموصل اليه جل في علاه فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:36

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فقد امركم الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فاتقوا الله تعالى في السر والعلن - 00:00:58

وفي المنشط والمكره وفي الغيب والشهادة وارجو ما عند الله تعالى في ذلك فان قوام التقوى على طاعة الله تعالى بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر رغبة فيما عنده - 00:01:13

وخوفا من عقابه ايها المؤمنون عباد الله انه لا يتحقق دين ولا يقوم في دنيا الناس اسلام الا بالاجتماع على الطاعة والاحسان وتحقيق ما امر به الملك الديان من الاعتصام بحبل الله المتين. ولذلك امر الله تعالى بعد تقواه بالاعتصام بحبله جل في علاه - 00:01:31

فقال سبحانه وبحمده واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. ثم يبين ما امتن به عليهم من الاعتصام بحبله المتين والقيام بما - 00:02:00

فرض الله تعالى من الاجتماع وترك الخلاف والفرقة. وكنتم على شفا حفرة من النار. فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. جمع الله تعالى قلوب المؤمنين باوثق رباط انما المؤمنون اخوة. جمع الله - 00:02:20

قلوب المؤمنين فالف بينها وقد امتن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك فذكره في محكم كتابه فقال وان يريدوا فقال وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره - 00:02:40

وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. فجمع الله تعالى القلوب بعد التفرق والشتات. جمعها على دينه الحق وعلى هدي نبيه القويم - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم فصيرهم بذلك جميعا بعد ان كانوا اشتاتا. وصاروا بذلك اخوانا بعد ان كانوا اعداء. فلله والمنة على ما من به على اهل الكتاب والسنة من الاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

وترك الفرقة والشقاق والنفاق وسائر سيء الاخلاق. ايها المؤمنون عباد الله ان الفرقة من علائم الشر ودلائله ولذلك ذكرها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما يكون في اخر الزمان من افتراق - 00:03:40

الناس وكثرة القتال بينهم فذاك من دلائل غياب الشريعة وذهاب اعلامها وانتفاء مقاصدها عباد الله روى البخاري في صحيحه من حديث ابي ادريس الخولاني انه سمع حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:04:00

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. ثم قال رضي الله تعالى عنه في مسائله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت قلت يا رسول الله ان كنا في جاهلية وشر. اي قبل مجيئك ومجيء هذا الدين القويم. كنا في جاهلية - 00:04:26

وشر فجاءنا الله بهذا الخير يعني دين الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم. ثم قال زائدا على جوابه الاول وفيه - 00:04:46

فقال حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما دخنه يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. اي ان عندهم من مخالفة السنة والخروج عن هدي الائمة والعمل بما - 00:05:06

ما كان عليه الخلفاء الراشدون في صدر الامة ما جعلهم تعرف منهم وتنكر اي تعرف بعض اعمالهم وتنكر بعض احوالهم قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - 00:05:26

دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها وهذا يدل على عظيم البعد الذي يجري في الامة بعد هذا القرن او بعد هذه الطبقة وبعد هذه الحال من احوالها فدعاة - 00:05:42

على ابواب جهنم يكونون في كل ما يكون من شأن الناس يدعونهم الى الخروج عن عن الصراط المستقيم عن الخروج عن الهدي القويم والتورط في حبائل قال وما زينه للناس من مخالفة شرائع الرحمن. نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه - 00:05:59

فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا اي بين احوالهم واوصافهم واعمالهم فقال صلى الله عليه وسلم في جواب مختصر في بيان صفتهم هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. وهذا يبين ان امرهم خفي وانهم لا يظهرون - 00:06:23

للناس مظهرا جليا يتضح للناس معاداتهم للامة وما جاء به من دين الحق صلى الله عليه وسلم. بل هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ اي ما الذي يخرجني من شرهم ويسلمني - 00:06:43

من دعوتهم الى ابواب جهنم. قال صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام اي لم يكن لهم من يجتمعون عليه ولا من يأتمرون به وانما الناس متفرقون شيعا ليس لهم ما يجمعهم - 00:07:03

ولا من ولا من يلتئمون تحت رايته. قال صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. هكذا اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاعتزل تلك - 00:07:23

فرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وقد جاءت هذه المسائلة بين حذيفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فيما رواه الامام مسلم في صحيحه فقال فيها يا رسول الله انا كنا بشر فشاء الله - 00:07:43

بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم. قلت هل وراء ذلك الشر خير قال نعم قلت فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال نعم ثم قال رضي الله تعالى عنه قلت كيف؟ اي كيف يكون - 00:08:03

امر في هذه الحالة الاخيرة قال صلى الله عليه وسلم يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت يا رسول الله كيف اصنع - 00:08:23

ان ادركت ذلك اي ان ادركت هذا الزمان الذي يكون ان ادركت هذا الزمان الذي تكون حاله كما قلت قال تسمع وتطيع للامير وان ظرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة - 00:08:43

اه عندما اخبر صلى الله عليه وسلم عن حال دعاة على ابواب جهنم من من اجابهم قذفوه فيها. قال صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة فمات يأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. ايها المؤمنون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين احوال الامة - 00:09:03

وطبقاتها وما ترك خيرا الا دلنا عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. وهو يوصي الامة في هذا الزمان الذي وصفه صلى الله الله عليه وسلم بعظيم المخالفة لهديه والخروج عن سنته ان يحرص المؤمن على الجماعة وان يلتزم ما - 00:09:28

يكونوا من الخير الذي يأمر به ولاة الامر. حيث قال صلى الله عليه وسلم تسمع وتطيع للامير اي من اجتمع الناس على تأميره ثم قال صلى الله عليه وسلم وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع هكذا يوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكيدا في - 00:09:48

وجوب لزوم الجماعة وعدم الخروج عنها. وان لزوم جماعة المسلمين من الدين الذي يقوم به دين رب العالمين. وترك القيام بهذا الامر

الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ازمان الشر مما يوجب زيادة الشر والفساد في الناس. فها هو صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

يصف ائمة ازمنة الشر بانهم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها ومع هذا يقول صلى الله عليه وعلى اله وسلم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. فلما قال له فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. فقال - 00:10:28

صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان ما يجب قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك فالزموا عباد الله الزموا عباد الله جماعة المسلمين. فان لزوم الجماعة مما يقل الله تعالى به الشر والفساد. ويحقق به - 00:10:48

بما امر من الاعتصام والائتلاف واللتئام وذاك دين رب العالمين الذي لا دين يقوم في الناس الا به شرع لكم من ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليه ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اللهم اللهم - 00:11:08

اللهم الزمنا شرعك واعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك واجمع كلمتنا على الحق والهدى واصرف عنا السوء والشر والردا اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:28

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:12:05

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واقيموا دين الله تعالى في انفسكم واحرصوا على تطبيق شرعه فيما تستطيعون كما - 00:12:19

امركم الله تعالى بقوله فاتقوا الله ما استطعتم. الزموا دين الله عز وجل امره ونهيه. فان ذلك نجاة لكم في دنياكم واخراكم ايها المؤمنون عباد الله لا يخفى عليكم ما جرى في كثير من بلاد المسلمين من التفرق والنزاع والخلاف الذي كان سببا - 00:12:39

العظيما لفشلهم وذهاب ريحهم وتفرق كلمتهم وفقدهم جميع ما وفقدهم كثيرا مما كانوا عليه من الخير بفرقتهم وخلافهم ايها المؤمنون انه لا اكمل نصحا من النبي صلى الله عليه وسلم لامته. وقد نصح رسول الله صلى الله عليه - 00:12:59

سلم الامة بالاجتماع ونهى عن الفرقة والخلاف وبين لهم ان لزوم الجماعة والصبر على ما يكون من شرور بدفعها بالطرق الشرعية مما يحقق الله تعالى به الفلاح والنجاح. ولهذا لما خالف كثير من الناس هديه صلى الله - 00:13:19

عليه وسلم وخرجوا عن ما امر به ووجه كان ذلك سببا للفساد العريظ والشر الكبير الذي وقع في الناس. ايها المؤمنون عباد الله روى الترمذي في صحيحه روى الترمذي في جامعه من حديث ابن عمر قال خطبنا عمر رضي الله تعالى عنه فقال يا ايها الناس - 00:13:39

اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به عمر من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيانه قال ثم يفشوا الكذب حتى حتى يحلفوا - 00:13:59

الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامرأة الا كانت الا كان ثالثهما ثم قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد - 00:14:19

من اراد بحبوحة الجنة اي من اراد ان يتمكن منها وان ينال منها منزلا واسعا فسيحا فليلزم الجماعة ثم قال صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فذاك المؤمن اللهم اجعلنا ممن سرته حسنته - 00:14:39

وساءته سيئته يا رب العالمين. ايها المؤمنون ان نعمة الله تعالى عليكم في هذا في هذه البلاد. بهذا النظام القائم على الكتاب والسنة نعمة عظمى يجب على المؤمن ان يشكر الله تعالى عليها فانها نعمة عظيمة حرمها - 00:14:59

كثير من الناس وذاك ان تحكيم الكتاب والسنة على وفق ما كان عليه سلف الامة مما يخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور ومما يدركون به بركات الدنيا وبركات الاخرة. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء - 00:15:19

والارض فاحمدوا الله تعالى على ذلك والزموا جماعة المسلمين واحرصوا على قطع الطريق على كل من يريد نشر شائعة تفرج او نشر خبر يفضي الى فرقة وخلاف فانما انتم فيه من النعمة لا تزول الا بمعصية وتحفظ بشكر الله تعالى - 00:15:39

والقيام بحقه جل في علاه. فاحفظوا حق الله تعالى في هذه النعم. بشكره عليها. احفظوا حق الله تعالى في هذه النعم بصرفها فيما يرضيه احفظوه حق الله تعالى في هذه النعم بتوقي اسباب زوالها وارتفاعها وذهابها. احرصوا على الاجتماع - 00:15:59
الفة واسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله تعالى امركم واعلموا ان الخير في الجماعة وان رأي الفرد قريب من الضلال والانحراف ان الجماعة اقرب الى الصواب فالزموا امر الجماعة وعليكم بالخروج من كل فتنة بلزوم ما كان عليه علماء الامة وما - 00:16:19
عليه جمعهم فان ذلك مما يقيكم الشر والفساد. ولهذا قال جماعة من اهل العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم في جواب حذيفة فعندما اخبره عن دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها. قال صلى الله عليه وسلم لحذيفة - 00:16:39
لما سأله فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. وجماعة المسلمين هو ما كان عليه سوادهم وما كان عليه علماؤهم وما اجتمعوا عليه من الائتلاف على امرائهم وترك الفرقة والخلاف فان ذلك سبب للشر والفساد - 00:16:59
ومن قلب نظرا في الواقع والتاريخ وجد ان كل قوم خرجوا على ائمتهم ونابذوهم ترتب على ذلك من الفساد والفرقة والشر اعظم مما يؤملونه من الخير بخروجهم وعدم طاعتهم ومفارقتهم للجماعة. اللهم اجمع قلوبنا على الحق - 00:17:19
والهدى. اللهم اجمع قلوبنا على الحق والهدى. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اللهم من سعى بيننا بفساد وفرقة وشر شقاق فاجعل كيده في نحره واكف المسلمين شره. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان ترزقنا الاستقامة في السر والعلن. اللهم انا - 00:17:40
نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك ان توفقنا الى ما تحب وترضى وان تصرف عنا السوء والفحشاء. ثبتنا على الحق والهدى واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتوح - 00:18:00
اللهم انا نعوذ بك من الفتن اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من فتنة الدجال يا - 00:18:20
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. اللهم سدده في القول والعمل. اللهم اجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم - 00:18:33
بتأييدك واعنه بتوفيقك وامده بعونك واجعله يا ذا الجلال والاكرام في قوله وعمله مسددا مصيبا موفقا اللهم واجمع به كلمة المسلمين. اللهم واجمع به كلمة المسلمين. وارفع به راية الدين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين - 00:18:53
في كل مكان الى ما تحب وترظى واجمع كلمتهم على الحق والهدى اعنهم على ما فيه خير العباد والبلاد اعنهم على ما وليتهم ووفقهم الى خير بلدانهم وشعوبهم يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:19:13
اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. عباد الله صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واكثروا من الصلاة عليه في يومكم هذا فان صلاتكم معروضة علي. وهذا يدل على ان الصلاة عليه في هذا اليوم - 00:19:33
لها مزيد فضل ولها مزيد عناية عن سائر الاوقات والايام. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:53